جامعة القاهرة
كلية دار العلوم
قسم النحو والصرف والعروض

أصول النحو عند نحاة اليمن
في
القرنين الثامن والتاسع الهجريين

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه

إعداد الطالب اليمني
فتح عبده صالح مسعد
المعيد بجامعة إب

إشراف الأستاذ الدكتور
أحمد محمد عبد العزيز كشك
أستاذ النحو والصرف والعَروض
وعميد الكلية الأسبق
كلية دار العلوم – جامعة القاهرة

٢٠١٦-٢٠١٧م

شكر وتقدير

أحمد الله كما ينبغي لجلال وجهه، وعظيم سلطانه، وأشكره شكرًا يليق بذاته أن وفقني لإتمام هذه الرسالة، فهو صاحب الفضل المطلق، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين، الذي قال: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله".

انطلاقًا من ذلك يطيب لي في هذا المقام أن أسجل شكري وتقديري لكل من ساعدني في إنجاز هذا العمل.

وأخص بالذكر أستاذي القدير الأستاذ الدكتور: أحمد محمد عبد العزيز كشك الذي تفضل وتكرم بقبول الإشراف على هذا البحث، فمنحني من وقته الثمين، وعلمه الغزير، وتوجيهاته السديدة، ودأبه المتواصل في متابعة البحث، وتقويمه طوال مدة إشرافه، فكثيرًا ما رأب الصدع، وصوب الخطأ؛ حتى استوى البحث على صورته هذه ، والذي أحسست معه بحنو الوالد الحريص على مصلحة ولده، فلن أنسى فضله عليَّ ما حييت، وأسأل الله أن يبارك له في حياته، وأن يجعل أعماله في ميزان حسناته.

وأتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذين الجليلين، أستاذي القدير الأستاذ الدكتور: محمد عبد المجيد الطويل على قبوله تقييم هذا العمل ، فهو صاحب الفضل المسبق عليَّ، فقد انتهلت منه العلم والأخلاق منذ أن تتلمذت على يديه في السنة التمهيدي للماجستير، والأستاذ الدكتور: محمد رجب الوزير على قبوله مناقشة هذا البحث، فأسال الله العلي القدير أن يمدّ في عمرهما ويبارك في جهدهما.

كما لا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى بلدي الثاني مصر ممثلة بجامعتي العريقة جامعة القاهرة، وأخص بالذكر قسم النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم.

ولله الحمد أولاً وآخِرًا

الباحث

المقدمة

الحمد لله البارئ الأكرم، الذي علم بالقلم، وصلاةً وسلامًا على الرسول الخاتم، نبي خير الأمم، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم يبعثون.

وبعد...

فقد اجتهد العلماء المسلمون في العناية بعلم العربية لغةً، ونحوًا، وصرفًا، واشتقاقًا، وبلاغةً، ودلالةً؛ لارتباطه الوثيق بكتاب الله الكريم.

وكان لعلماء اليمن نصيب من ذلك الاجتهاد، إذ اهتموا بالعلوم اللغوية والنحوية منذ وقت مبكر، وصنفوا في النحو وغريب اللغة تأليفًا، وشرحًا، واختصارًا، واستدراكًا، ونظمًا، وقد حُظِي علم النحو عند علماء اليمن بمكانة سامية، حيث كان من العلوم المهمة التي يتم تدريسها في المساجد والمدارس الإسلامية منذ أواخر القرن الثالث الهجري، كما كان النحو من العلوم المقدمة لدى الفقهاء وطلبة العلم منذ عصور مبكرة.

ومما يدل على اهتمام اليمنيين بالنحو والصرف أنه ما من مؤلف أو مختصر في هذا الفن سواء أكان في المشرق أم في المغرب إلا اقتنوه، ثم شرحوه لطلبة العلم، وخير دليل على ذلك أن المقدمة المحسّبة لابن بابشاذ شرحت أكثر من مرة، فقد شرحها الإمام يحيي بن حمزة، وسماها بـ(الحاصر في علم حقائق الإعراب) ثم شرحها العالم النحوى ابن بصيص، والعلامة عبد اللطيف الشرجي، والعلامة ابن هطيل اليمني، وهو الحال ذاته مع كتاب المفصل للزمخشرى إذ بلغت شروحه خمسة شروح، بل إن شروح كافية ابن الحاجب وصلت إلى سبعة وعشرين شرحًا، كما يعكس امتلاء المكتبات اليمنية العامة والخاصة بنسخ من المخطوطات في معظم كتب النحو اهتمامهم بهذا الفن.

ويذكر التاريخ أن القرنين الثامن والتاسع الهجريين يعدان أزهى عصور الدراسات النحوية والصرفية وأخصبها، فقد زخرا بالكثير من العلماء الذين تركوا مؤلفات عديدة في هذا الفن؛ ولذا يرى البعض أن هذه الحقبة الزمنية كانت أكثر تمييزًا إذا ما قورنت بالعصور الوسطى المتطورة في اليمن، كما كان المجتمع والحياة الاقتصادية والسياسية والثقافية الموصوفة في المؤلفات المحلية العديدة لا تكاد تختلف عما نقرأه بصدد القاهرة ودمشق وبغداد[1].

ويعد اهتمام حكام اليمن من بني رسول آنذاك بالعلم والعلماء السبب الرئيسي في إثراء النهضة الفكرية في اليمن وازدهارها، فقد انتشر العلم في هذا العصر، وعم أكثر المدن والقرى اليمنية، حتى أصبح له مراكز علمية كثيرة يؤمها طلاب العلم من كل حدب وصوب، حتى أصبحت مدينة (زَبيد) ثالثة المدن العلمية في جزيرة العرب بعد مكة والمدينة يفد إليها العلماء بعد فراغهم من الأخذ من علماء مكة

(١) ينظر اليمن قبل الإسلام والقرون الأولى للهجرة: ٥٨.

والمدينة[1]؛ لذا أصبح القرنان الثامن والتاسع الهجريين عصري تأليف وشروح، وامتازا بنهضة علمية كبيرة، وظهر فيهما علماء بارزون أسهموا في تطور الفكر النحوي في اليمن.

الدراسات السابقة:

سبقني إلى هذه الدراسة بعض الدراسات، منها:

١- اختيارات ابن هطيل النحوية في كتابه التاج المكلل بجواهر الآداب جمعًا ودراسةً، للباحث: فرج عبدالله منصور الأحجل، إشراف: الأستاذ الدكتور علاء رأفت، والأستاذ الدكتور: عبد المجيد محمد الطويل، رسالة ماجستير، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩م، انصب اهتمام الباحث على الاختيارات النحوية لابن هطيل التي نقلها من المدارس النحوية الأربع (البصرية، والكوفية، الأندلسية، البغدادية)، والاختيارات النحوية التي نقلها عن شراح المفصل كابن الحاجب، والخوارزمي واللورقي، والاختيارات التي اجتهد فيها برأيه، وعرف الباحث بابن هطيل حياتيًا وعلميًا، ولم يتطرق لموضوع الأصول النحوية عنده، ولم أر أي إشارات إلى ذلك.

٢- الدرس النحوي في زبيد في القرن السادس إلى القرن العاشر الهجري، للباحث: عبدالله علي مهيوب اليوسفي، إشراف: الأستاذ الدكتور: محمد هنداوي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩م، ركز الباحث في رسالته على نشأة الدرس النحوي في زبيد والحركة العلمية الوافدة إليها وأثرها في تطور الدرس النحوي، ومصادر الدرس النحوي في مدرسة زبيد، وأعلام المدرسة الزبيدية النحوية، هم: عمرو بن عيسى بن إسماعيل الهرمي، وعبد اللطيف بن أبي الشرجي، ومحمد بن إبراهيم الموزعي، وعبد الملك بن عبد السلام دَعَسْين، فدرس الباحث حياتهم الذاتية والعلمية وجهودهم في ميدان النحو، ومصادر دراستهم ومنهجهم، وأجرى مقارنة بين مناهجهم ومناهج النحاة الذين استقوا أفكارهم النحوية منهم، ولم يتعرض الباحث للأصول النحوية عند هؤلاء على الإطلاق باستثناء إشارة سريعة مقتضبة للشواهد القرآنية والقراءاتية والحديثية والشعرية عند الهرمي فقط، واكتفى بأمثلة فقط في صفحات معدودة خالية من العناوين الفرعية والتحليل والبحث والدرس.

٣- ابن هطيل وجهوده النحوية، للباحث: شريف عبد الكريم محمد النجار، إشراف الأستاذ الدكتور: طارق نجم عبدالله، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ١٩٩٧م، انصب جهد الباحث على آثار ابن هطيل العلمية التي تمثل صلب البحث ومرتكزه، فعرض كتب ابن هطيل، فضلاً عن الحديث عن كل كتاب على حده، فعرف بكل كتاب، تناول منهجه وأسلوبه، وعقد موازنة بينه وبين نظرائه من الكتب، وتحدث عن مصادر ابن هطيل ونقوله، وموقفه من آراء النحاة المتقدمين كسيبويه والكسائي والفراء والأخفش وموقفه من آراء المتأخرين كابن الحاجب والرضي، وتناول اختيارات ابن هطيل وترجيحاته

(١) ينظر حياة الأدب في عصر بني رسول: ٥٩- ٦٠.

وآرائه، ومذهبه النحوي، وتعرض بشكل موجز ومقتضب لأدلة الصناعة عنده، فذكر الشواهد القرآنية والحديثية والشعرية، واكتفى بنماذج بسيطة خالية من التحليل والبحث، وتحدث عن القياس والعلة والعامل حديثًا مقتضبًا سريعًا خاليًا من البحث والدرس ويفتقر إلى العناوين الجزئية والإحاطة والشمول والعمق، ولم يتناول بقية الأصول النحوية كالإجماع، والاستصحاب، ....

٤- الدرس النحوي في اليمن في القرن التاسع الهجري، للباحثة: فطوم علي حسن الأهدل، إشراف الأستاذ الدكتور: إبراهيم الصلوي، ونوري الهيتي، رسالة دكتوراه، كلية الآداب جامعة صنعاء،٢٠٠٣م، انصب اهتمام الباحثة في رسالتها على التعريف بأبرز نحاة اليمن في عصر الدراسة والتعريف بآثارهم العلمية المطبوعة والمخطوطة والمفقودة، ومنهجهم في تلك المؤلفات، وأثر العلوم العقلية في كتبهم ومنهجهم، ومنهجهم في النقل وترجيح الآراء، والمصطلح النحوي عندهم، وأفردت للخلاف النحوي وموقف نحاة اليمن من المدرسة البصرية والكوفية مساحة في بحثها، وتحدثت عن الشواهد وأدلة الصناعة بشكل مقتضب وموجز، واهتمت بالعامل النحوي ونظريته قديمًا وحديثًا، وتعرضت لأنواع العلل، فذكرت نماذج منها، لكنها لم تتحدث عن منهجهم التعليلي ولا سمات عللهم وخصائصها، ولا مسالك العلة وقوادحها، وغير ذلك من المسائل والجزئيات الدقيقة المتعلقة بالعلة، ولم تتطرق لبقية الأصول النحوية كالإجماع والاستصحاب والسبر والتقسيم والاستقراء والأولى...

٥- الجهود النحوية ليحيى بن حمزة العلوي، للباحثة أزهار محمد لطف، إشراف الأستاذ الدكتور: نوري ياسين الهيتي، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة صنعاء ٢٠٠٣م، انصب جهد الباحث على شخصية العلوي، فعرف بها حياتيًا وعلميًا، وعرف بآثاره العلمية ومنهجه وأسلوبه في كل كتبه، وبسط القول في اختياراته النحوية وكذلك اعتراضاته، وآرائه النحوية، ونقولات العلماء عنه، وأثر ثقافاته الأخرى كالبلاغية والفلسفية والكلامية... في مؤلفاته النحوية، واتجاهه النحوي، وتعرض لبعض الأصول النحوية السماع والقياس والإجماع واكتفى بسرد أمثله لها فقط خالية من التحليل والبحث والدرس، وأوضح عناية العلوي بنظرية العامل، وماهية العامل عنده واهتمامه به في كل مباحثه وتطبيقاته الأخرى.

٦- الإمام المهدي بن يحيى المرتضى نحويًا، للباحث: علي قائد عبده سنان، إشراف الأستاذ الدكتور: شوقي المعري، رسالة دكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، ٢٠٠٦، اعتنى الباحث بشخصية المهدي العلمية والحياتية فبسط القول فيها، وأثر ثقافته في نحوه، ومصادره، والمصطلح النحوي عنده، وموقفه من المدرستين البصرية والكوفية، فذكر نماذج ومسائل وافق فيها البصرية، أو الكوفية، وأخرى خالف فيها هذه أو تلك، وخلص الباحث إلى أن نحو ابن المرتضى غلب عليه النزعة البصرية، وتعرض لموقفه من النحاة المتأخرين، واكتفى بثلاثة نحاة فقط، هم: الزمخشري، وابن الحاجب، وابن مالك، وتحدث عن اختياراته لآرائهم والمسائل التي وافقهم فيها، ثم عرض عرضًا موجزًا لبعض أدلة النحو، وفصل القول في العامل النحوي ونظريته.

٧- موقف نحاة اليمن من الخلافات النحوية من القرن السادس إلى القرن التاسع الهجري، للباحث شريف عبد الكريم النجار، إشراف الأستاذ الدكتور: طارق نجم عبدالله، وعلي غالب المخلافي، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة صنعاء ١٩٩٩م، ركز الباحث على عرض الخلاف النحوي في مؤلفات نحاة اليمن في عصر الدراسة، وعرف بنحاتها.

بعض هذه الدراسات لم تتطرق للأصول لا من قريب أو بعيد، ومن تعرض لها وتناولها اقتصر تناوله على التناول العام، إذ أشار إشارات سريعة لبعضها، وكانت عبارة عن سرد أمثلة ونماذج معدودة خالية من التحليل والنقد والملاحظة والدرس والعمق، والعناوين الجزئية والمسائل الفرعية، ولم تصنف النماذج في إطار نقاط ومحاور رئسية وفرعية، ولم يقوم بدراسة تفصيلية عميقة للأصول عندهم ومدى أثر المذهب الزيدي والفلسفة الكلامية والمنطقية في أصوله النحوية، ومع ذلك فقد أفدت من جهد من سبقوني في هذه الدراسة، إذ ذللوا بعض الصعاب، وإن كان لي كثيرًا من الاعتراضات على بعض هذه الدراسات في بعض جزئياتها.

الأسباب التي دفعتني للدراسة:

- رغبة الباحث في خدمة الدرس النحوي في وطني الحبيب، إذ ما تزال معظم موضوعاته شحيحة، بل بكر، وتكاد المكتبة النحوية اليمنية تخلو من مجالات الدرس النحوي، كعلم الأصول بمجالاته، وغيرها؛ لذا صار لزامًا علينا نحن الباحثين اليمنيين أن نساهم في رفد المكتبة النحوية اليمنية بمثل هذه الدراسات، خاصة ونحن نتعلم في كليتنا العامرة دار العلوم، وعلى يد علماء أفاضل لهم بصمات جلية في رقي وتطور الدرس النحوي بكل مجالاته.
- تيقني أن الأصول التي تعد ركنًا أساسيًا في الدرس النحوي لم تلق حظها من الدرس والبحث عند نحاة اليمن بعكس نحاة مصر، أو أي قطر آخر، وتناول هذا الموضوع يعني كشفًا لفن من فنون الدرس النحوي في اليمن، وإماطة اللثام عنه، فضلاً عن كونه يفتح آفاق البحث العلمي أمام الباحثين اليمنيين مستقبلاً.
- كثرة مؤلفات هذه الفترة واهتمام الباحثين والمحققين بها، فقد حققت كتبهم في أقطار عربية متنوعة كمصر إذ حقق فيها بعض مؤلفات ابن هطيل النحوي، والإمام المهدي، وجمال الدين بن القاسم، والسعودية إذ حقق فيها منهاج الطالب إلى كافية ابن الحاجب للرصاص، والعراق، والسودان، والأردن، فهذان القرنان زخرا بكثير من المؤلفات والشروح لمختصرات ومتون نحوية نالت شهرةً وذيوعًا في كل الأقطار؛ لذا رأى الباحث تناول هذه الحقبة الزمنية بالدرس والبحث.
- قلة حظ نحاة اليمن في الشهرة بين علماء العربية من مشرق الوطن الإسلامي إلى مغربه، إذ لم تذكر آراؤهم، أو اجتهاداتهم، أو مؤلفاتهم في كتب غيرهم من النحاة، في حين نجد آراء علماء العربية

مبثوثة في المؤلفات اليمنية المختلفة مع أن لهم بصمات فريدة في الدرس النحوي أسهمت في تطور الدرس، سنجلي بصماتهم تلك في ثنايا فصول الدراسة.

- توفر عوامل متعددة أدت إلى ظهور ظواهر أصولية معينة عند نحاة اليمن، أهمها: العامل الديني فمعلوم أن المذهب الزيدي انتشر بكثرة في أوساط اليمنيين، والنحاة جزءًا من هذا المجتمع فمعظم نحاة اليمن الذين سأتناول كتبهم بالبحث والدرس كانوا من أتباع المذهب الزيدي كالعلوي وابن هطيل والإمام المهدي أحمد بن المرتضى الذي ينتهي نسبه إلى الحسن بن علي، وجمال الدين علي بن القاسم أحد أئمة المذهب الزيدي في اليمن، وأحمد الرصاص، فانعكس هذا على مؤلفاتهم، فكثرت استشهاداتهم بكلام **الإمام علي بن أبي طالب في كتابه نهج البلاغة، ومن ذلك:**

- ما ذكره جمال الدين علي بن القاسم في معرض حديثه عن (هن) في الأسماء الستة قال: "والهن كناية عن النكرات، وأكثر ما يكون في الأشياء المنكرة، ومنه قول علي عليه السلام: فأغضبت مع هن وهن"[١].

- كذلك ما ذكره علي بن القاسم عند حديثه عن (أفعل به) في التعجب فذكر أن الأخفش والفراء والزمخشري وآخرين رأوا أن أصله الأمر ثم نقل إلى التعجب، والمناسبة بينهما ما في كليهما من المبالغة، فمبالغة التعجب ظاهرة، وأما الأمر فقد يفيدها...؛ ولأن العرب إذا أرادت شيئًا قد تبالغ وتناهي وهم يحبون استمرار أمره بذلك، ومنه قول علي بن أبي طالب "إيه أبا وذحَة" لما ذكر الحجاج وما يلقى الناس منه[٢].

- تداخل الثقافة البلاغية واللغوية والمنطقية والفلسفية والكلامية في تصانيف ومؤلفات نحاة اليمن، فهذا بدوره أدى إلى امتلاء مؤلفاتهم **بقواعد فلسفية ومنطقية**، منها مثلاً:

- ما ذكره محمد بن الخطيب الموزعي في كتابه مصابيح المغاني عند تفسيره لماهية الاستثناء ونوعه الموجب المنفي، فتطرق إلى ذكر قواعد عقلية فلسفية، وذلك حين قال: "وصورة المسألة أننا إذا قلنا: قام القوم إلا زيدًا، فقد اتفق الفريقان على أن (إلا) مخرجة، وزيد مخرج وما قبل (إلا) مخرج منه غير أنه تقدم قبل (إلا) شيئان القيام والحكم، والقاعدة العقلية: أن من خرج من نقيض دخل في النقيض الآخر، فمن خرج من العدم دخل في الوجود وبالعكس"[٣].

- عزوف علماء الأمصار الأخرى عن تراث الزيدية وعلمائها لأسباب سياسية، أو لسيادة ثقافة التقليد في القرون المتأخرة، وكان للتعصب المذهبي سواء للزيدية أو لغيرها من المذاهب التي تسيدت الأمة الإسلامية حقبًا عديدة من الزمن دوره المهم في إرساء العزلة وشيوع روح العداء للمذاهب الأخرى.

---

(١) البرود الضافية: ٦٧.
(٢) ينظر البرود الضافية: ١٦١٦- ١٦١٩.
(٣) مصابيح المغاني في حروف المعاني: ١٠٩.

- تأثر نحاة اليمن بمؤلفي المتون والمختصرات النحوية التي شرحوها، فانعكس هذا على طريقة تعاملهم مع أصول النحو فابن هطيل مثلاً في كتابه معونة الطالب لم يستشهد بحديث من أحاديث النبي – ﷺ– حتى من قبيل الاستئناس أو التمثيل.

- الاهتمام المفرط بالتعليل النحوي، فقد كان له دور بارز في صوغ معظم الأحكام النحوية عند نحاة اليمن وظهور قواعد أصولية منها:

  - لا يكون معلول بين علتين كما لا يكون أثر بين مؤثرين.
  - الشرط لا يكفي بدون المؤثر.
  - لا يعدل إلى المعنوي مع إمكان اللفظي.
  - القول بالمجاز أولى من القول بالاشتراك.
  - لا يجمعون بين حرفين لمعنى واحد.
  - المفسر لابد أن يكون بينه وبين المفسر تعلق معنوي.
  - الشيء لا يكون علة لنفسه.
  - الضعيف أكثر مشابهة للضعيف.
  - الأفعال المثبتة اللفظ المنفية المعنى من قبيل الموجب.
  - حكم الشيء أسبق من حكمه مع غيره.
  - أكثر الشيء لا يكون دعامة لغيره.
  - الشاذ يقرر حيث ورد.

- استعمالهم أدلة النحو الثانوية كالاستقراء والتقسيم، وبيان العلة، والأولى وعدم النظير وغيرها.

أهداف الدراسة:

- يهدف البحث إلى محاولة تكوين صورة دقيقة لأصول النحو عند نحاة اليمن، والوقوف على آرائهم الأصولية من خلال كتبهم، وتقويم هذه الآراء بشكل علمي وموضوعي، وأثر هذه الآراء الأصولية في البحث النحوي عامة والأصولي خاصة.

- يهدف البحث إلى التعرف على مدى تأثر علم أصول النحو عند نحاة اليمن بالفقه وعلم الكلام، خاصة وأن معظم نحاة هذه الفترة لهم مؤلفات في علم الكلام.

- التعرف على مكانة العلة في مؤلفاتهم، ومدى مجيئها مستقصية لأدق جزئيات المسائل النحوية، ومدى تأثيرها على صوغ الأحكام النحوية، ومدى قربها من روح اللغة وعذوبتها، ومدى تتبعها للجزئيات للوصول إلى نظريات كلية، ودور العقل والاجتهاد والفلسفة والمنطق في التعليل النحوى عند نحاة اليمن.
- معرفة كيفية توظيفهم للشاهد السماعي، وهل كان استعماله لمجرد إثبات القواعد النحوية، أو لترجيح مسألة معينة، أو لتفنيد الآراء المخالف لآرائهم، أو لتوضيح المعاني الدلالية أو اللغوية، أو غير ذلك.
- معرفة كيفية تعاملهم مع القراءات من حيث الاستشهاد بها، أو توجيهها، وتفضيل قراءة على أخرى بناء على الحكم النحوي، أو قبولها، أو الطعن فيها، والاعتماد عليها في تفنيد آراء النحاة المخالفة لآرائهم.
- معرفة مدى استعمالهم لأدلة النحو الأخرى، كالاستصحاب، والتقسيم، والاستقراء، وعدم النظير، والعكس، والأولى،.... الخ.

مادة الدراسة:

تنحصر هذه الدراسة في إطار القرنين الثامن والتاسع الهجريين؛ فهذان القرنان يعدان من أزهى العصور في الدراسات النحوية والصرفية، إذ يمثلان عصري تأليف وشروح كان لهما أثر في إثراء الدرس اللغوي في اليمن، فامتازا بنهضة علمية كبيرة، وظهرت فيهما شخصيات اشتهرت بكثرة آثارها المتميزة، تناولها الباحثون بالدرس والتحقيق في أكثر من قطر عربي.

والكتب التي سأتناولها بالبحث والدراسة هي:

أولاَ: كتب يحيى بن حمزة العلوي:

١- الحاصر في علم حقائق الإعراب، وهو عبارة عن شرح للمقدمة المحسبة، ويقع في جزء واحد، درسه وحققه: د/محمد صلاح الدين حنطاية، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء،٢٠٠٧م، وهو مطبوع.

٢- المنهاج في شرح جمل الزجاجي وهو عبارة عن شرح لكتاب الجمل للزجاجي، ويقع في جزئين، درسه وحققه: د/ هادي عبدالله ناجي، إشراف: د/ حاتم صالح الضامن، مكتبة الرشيد ناشرون، الرياض، ط١، ٢٠٠٩م، وهو مطبوع.

٣- الأزهار الصافية في شرح المقدمة الكافية، وهو عبارة عن شرح لكافية ابن الحاجب، ويقع في جزئين، الجزء الأول تحقيق: محمد علي سالم العطاونة، إشراف: د/عبد العظيم الشناوي، رسالة دكتوراه، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر،١٩٨٢م، والجزء الثاني دراسة وتحقيق: عبد الحميد

مصطفى السيد، إشراف: د/ عبد العظيم الشناوي، رسالة دكتوراه، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر،١٩٧٩م.

٤- المحصل في كشف أسرار المفصل، وهو عبارة عن شرح لمفصل الزمخشري، ويقع في أربعة أسفار، حقق منه سفران والبقية لم تحقق بعد، السفر الأول درسه وحققه: خالد عبد الحميد أبو جندية، إشراف: د/محمد إبراهيم البناء، د/محمد الشاطر أحمد، درسالة دكتوراه، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر،١٩٨٢، والسفر الثاني درسه وحققه: سليمان بن سليمان بن عبد العزيز العنقري، إشراف: د/أحمد بن عبدالله السالم، رسالة دكتوراه، كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،١٤٢٧هـ.

ثانيًا: كتب النجراني:

الأسرار الشافية والخلاصات الصافية شرح المقدمة الكافية، لإسماعيل النجراني، دراسة وتحقيق: بشرى يحيى أحمد القبيلي، إشراف: د/ طارق نجم عبدالله، وإبراهيم الصلوي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٠م.

ثالثًا: كتب ابن هُطيل اليمني:

١- التاج المكلل بجواهر الآداب على كتاب المفصل في صنعة الإعراب، وعبارة عن شرح مفصل لكتاب المفصل للزمخشرى، ويقع في ستة مجلدات ثم تحقيقه في جامعة الأزهر على يد كوكبة من طلاب العلم، هم: عبد الله نجدي عبد العزيز حقق الجزء الثاني من القسم الأول، رسالة ماجستير ، كلية اللغة العربية بنين، جامعة الأزهر، عام ١٩٨٦، ورقمها ١٣٣٩، نبوي عشماوي محمد النمس حقق قسم الأفعال، رسالة ماجستير، مقدمة لجامعة الأزهر، كلية اللغة العربية بنين، ١٩٨٦م، ورقمها ١٤١٢، مصطفى إسماعيل النجار، حقق القسم المتمم للأفعال، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر ، ١٩٨٦، ورقمها ١٣٦٤، أحمد الزين العزازي، حقق القسم المتمم للأسماء، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، ١٩٨٦م، ورقمها ١٤٣٦، محمد يحيي مصطفى حقق القسم الثالث قسم الحروف، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، ١٩٨٦م، ورقمها ١٤٣٩، ألفت أبو زيد، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات، جامعة الأزهر، ١٩٨٩م.

٢- مَعُونة الطالب على كافية ابن الحاجب:

وهو شرح لكافية ابن الحاجب وهو عبارة عن مجلد واحد، تحقيق على قائد عبده سنان، ماجستير، كلية اللغة العربية وآدابها، جامعة بغداد، ٢٠٠٢م.

٣- عُمدة ذوي الهمم على المحسبة في علمي اللسان والقلم.

الكتاب شرح لكتاب المقدمة المحسبة لابن بابشاذ، وهو مطبوع، تحقيق الدكتور: شريف النجار، دار عمار، الأردن، ٢٠٠٧، وهو مطبوع.

رابعًا: كتب علي بن محمد بن أبي القاسم:

البرود الضافية والعقود الصافية الكافلة للكافية بالمعاني الثمانية، الكتاب شرح لكافية ابن الحاجب، ويقع في ثلاثة مجلدات وحقق كرسالة دكتوراه للدكتور: محمد عبد الستار على أبو زيد، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، ٢٠٠٧م.

خامسًا: كتب أحمد بن محمد الرصاص:

منهاج الطالب إلى تحقيق كافية ابن الحاجب، وهو عبارة عن شرح لكتاب كافية ابن الحاجب، ويقع في جزء واحد فقط، حققه أحمد بن عبد الله بن أحمد السالم، رسالة دكتوراه، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية السعودية، ١٤٠٧هـ.

سادسا: كتب الإمام المهدي أحمد بن يحيي المُرْتَضى.

١- تاج علوم الأدب وقانون كلام العرب.

الكتاب مؤلف في النحو، تحقيق: محمد طاهر الحمصي، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط١، ٢٠٠٨م، وهو مطبوع.

٢- المُكَلَّل بفرائد معاني المفصل:

الكتاب شرح للمفصل في صنعة الإعراب للزمخشرى وقد حقق على جزئين ، الجزء الأول حققه عبده على مريش، إشراف: د/إبراهيم حسن إبراهيم، د/فائز زكي دياب، رسالة دكتوراه، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، ١٩٨٦م، الجزء الثاني حققه عبد الملك عبد الوهاب أنعم، إشراف: د/إبراهيم عبد الرزاق بسيوني، د/ صبحي عبد الحميد، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر،١٩٨٧م.

منهج الدراسة:

تقوم الدراسة على المنهج الاستقرائي التحليلي بحيث يتم حصر واستقراء الأصول النحوية من جميع كتب نحاة العصر الثامن والتاسع ضمن العينة المحددة، ثم تصنيف الأصول حسب المصنفات في علم أصول النحو.

خطة الدراسة:

اقتضت خطة الدراسة أن يكون البحث في أربعة فصول يسبقها مقدمة وتمهيد، وتتلوها خاتمة، ثم فهارس فنية على النحو الآتي:

المقدمة:

وتتناول أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وبيان منهجه وخطته.

التمهيد:

ويتناول لمحة موجزة عن الدرس النحوي في اليمن مقوماته وسماته، ثم التعريف بأبرز نحاة القرنين الثامن والتاسع الهجريين الذين سأتناول كتبهم بالبحث والدراسة.

- **الفصل الأول: السماع:**

تضمن التعريف بالسماع ومصادره وأهميته، ثم بسطت القول في مكانته عند نحاة اليمن وموقفهم من بعض القضايا السماعية، ومصادر السماع عند هؤلاء النحاة، هي:

أولا: القرآن الكريم وقراءاته: وتتضمن نقاط أساسية وهي:

- توظيفهم للشاهد: (توظيف تقعيدي صريح- توظيف بلاغي- توظيف لغوي ودلالي- توظيف نقدي...)
- الاستشهاد بالقراءات المتواترة والشاذة في كافة المستويات.
- تأويل القراءات وتوجيهها.
- المفاضلة بين القراءات والترجيح بينها.
- الحكم على القراءة بالشذوذ أو الضعف بناءً على الحكم النحوي.
- إيرادهم للقراءة التي طعن فيها النحاة دون الدفاع عنها.
- إيرادهم للقراءة التي طعن فيها غيرهم دون الطعن فيها.
- الانتصار للقراءات.
- التنبيه على نسبة القراءة خطأ.

ثانيا: الحديث النبوي:

- توظيف الحديث النبوي على المستوى الصوتي والصرفي والنحوي والبلاغي.
- الحكم على وجه الحديث النحوي بالشذوذ أو القلة.

- تأويل الحديث وجعله يسير في ركب القياس.
- كلام العرب أولى من الحديث في باب الاحتجاج.
- حمل الأحاديث على غلط الرواة.
- التحريف في الأحاديث حتى تتوافق وسياق الاستشهاد.
- الاحتجاج بالأحاديث غير مرفوعة إلى النبي ﷺ.

ثالثا: كلام العرب شعرًا ونثرًا.

- الاحتجاج به في كافة المستويات وموقفهم من اللهجات والأمثال.
- موقفهم من بعض القضايا الشعرية وهي:

١ – الشعر المتعدد الروايات. ٢ – الضرورة الشعرية.

٣– شعر المولدين.

– استشهادهم بكلام الإمام على بن أبي طالب، وتوظيف شواهده.

- **الفصل الثاني: القياس.**

تناولت فيه نشأة القياس وتعريفه، أركانه، أنواعه، وأهميته عند النحاة عامة وعند نحاة اليمن خاصة.

– أقسام القياس عند نحاة اليمن:

١ – أقسام القياس باعتبار طرفيه (الفرع على الأصل، والأصل على الفرع، النظير، الضد).

٢ – أقسامه باعتبار الجامع(قياس شبه، قياس علة، قياس طرد).

٣ – قياس المنزلة.

٤ – قياس التقارض.

- **الفصل الثالث: العلة.**

وتناولت فيها النقاط الآتية:

- تعريفها، مراحل تطور التعليل.
- موقف نحاة اليمن منها.
- السمات الأساسية للتعليل عند نحاة اليمن.

- أنواع العلل عند نحاة اليمن.
- قوادح العلة.

- **الفصل الرابع:**

أدلة النحو الأخرى (الإجماع- استصحاب الحال- الاستقراء- التقسيم...).

وتناولت فيه النقاط الآتية:

- موقفهم من الإجماع بأنواعه.
- موقفهم من استصحاب الحال.
- احتجاجهم بالأولى، والاستقراء، والتقسيم، وبعدم الدليل في الشيء على نفيه، بعدم النظير.

- **الخاتمة:**

سأذكر فيها – بإذن الله- أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث.

- **الفهارس الفنية.**
  - فهرس الآيات القرآنية.
  - فهرس الأحاديث النبوية.
  - فهرس الأمثال والأقوال.
  - فهرس الأشعار.
  - فهرس المصادر والمراجع.
  - فهرس الموضوعات.

التمهيد

مقومات الدرس النحوي عند

نحاة اليمن وسماته